Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكن بينه وبين ممثلي هذا اليسار عداء وخصومة؟والحق ان العقاد قـــد رفض كل انواع اليسار،حتى اليسار المعتدل الذي يؤمن بالعدل الاجتماعي والمساواة الاقتصادية ولا يقف موقف الرفض من القيم الروحية وعلى رأسها الدين. لقد اصبح العقـاد يرى ان كل يسار هو شيوعية مستترة ، حتى لو كان هذا اليسار على عداء عنيف مـــع الشيوعيين. وهذا الموقف له جذور قديمة في فكر العقاد وشخصيته .

فقد كان العقاد يسارياً في القضية الوطنية. بل كان يسارياً متطرفاً. اي انه عندما كانت المعركة بيننا وبين الاستعمار الاجنبي، وكان هدف الشعب ان يتحرر مـــن هذا الاستعمار وقف العقاد وقفة صلبة حاسمة في اقصى اليسار فكان وطنياً متطرفاً.

وكان ابناً باراً لثورة ١٩١٩ التي كان هدفها الاساسي هو تحرير الوطن مـــن الاستعمار الاجنبي .

ولكن عندما تغير الموقف واصبحت القضية الرئيسية هي «القضية الاجتماعية» لم يستطع العقاد ان يكون يسارياً، لم يستطع ان يتبنى دعوة المساواة الاجتماعيـــة والاقتصادية بين الناس. لقد استنفد العقاد مجهوده السياسي الخلاق في القضية الوطنية، ولم يستطع ان يبذل مجهودا آخر في سبيل القضية الاجتماعية. وهنـــا يختلف العقاد مع زميليه طه حسين وسلامه موسى اللذين اشتركا في المعركة الاجتماعيـــة بنصيب اوفر.. ودعا كل منهما الى الاشتراكية بطريقته الخاصة.

ولكنني احب ان اقول هنا كلمة اؤمن بها للحقيقة والتاريخ ، فالعقاد لم يكن في فكرة من افكاره مأجوراً ومواقفه الفكرية التي لا يوافقه عليها الاشتراكيون لم تكن لحساب احد كما قال البعض كثيراً، واعترف ـ صادقاً مستريح الضمير ـ انني واحد من الذين اخطأوا في حق العقاد واتهموه بانه كان مأجوراً في بعض كتبه ودراساته.. فالعقاد كان كثيراً ما يفرض على الذين يناقشونه ـ عندما يغضب ـ ان يستخدموا ضده كل الاسلحة .. حماية له من اسلحته التي يستخدمها هـــو ، والتي